

تفسير السعدي

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُذِّبُوا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ
فَاقْلَبُوا إِلَيْهِمْ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ^ط

{ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ } يوم القيامة وعلموا بطلانها ولم يمكنهم الإنكار.
قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُذِّبُوا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ { ليس عندها نفع ولا شفع،
فَنَوَّهُوا بِأَنْفُسِهِمْ بِبُطْلَانِهَا، وَكَفَرُوا بِهَا، وَبَدَتْ الْبَغْضَاءُ وَالْعَدَاوَةُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا، { فَاقْلَبُوا إِلَيْهِمْ
الْقَوْلَ } أي: ردت عليهم شركاءهم قولهم، فقالت لهم: { إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ } حيث
جعلتمونا شركاء الله، وعبدتمونا معه فلم نأمركم بذلك، ولا زعمنا أن فينا استحقاقا
للألوهية فاللوم عليكم.